السنة التاسعة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ٩ العدد ٣ (٣٨٦)

يوم الاربعاء
١٨ نيسان ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ مل.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone.- 3880

فقد العالم الديموقراطى الحر ركنا من اكبر اركانه بموت روزفلت



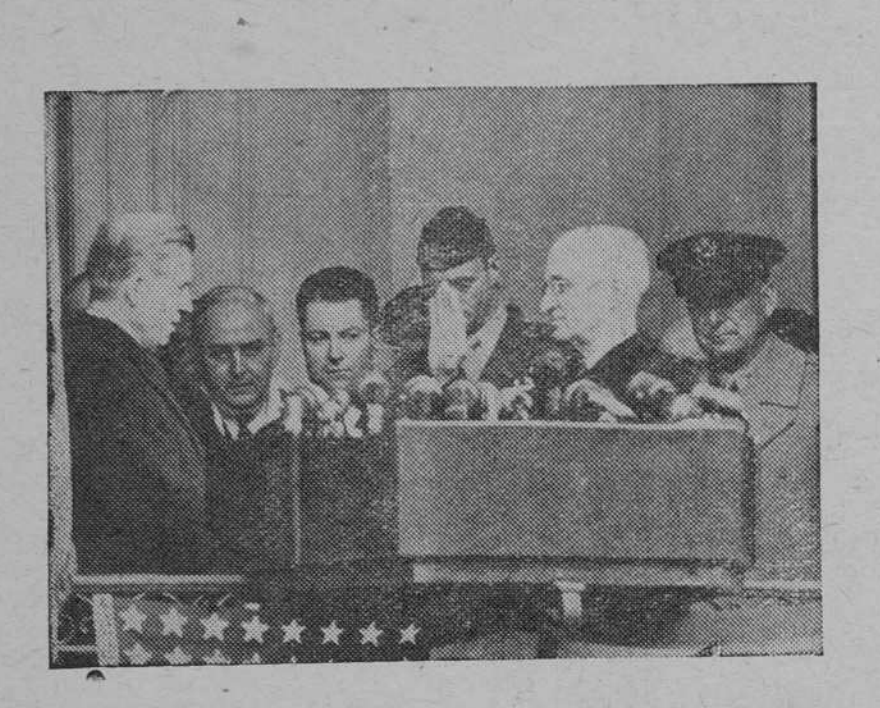
من صور روزفلت الاخيرة . ويرى اثناء القاء خطبة قبيل سفره الى مؤتمر القرم ويقف الى يساره ابنه الكولونيل جيمس روزفلت

لقد حظي فرانكلين ديلانو روزفلت بما لم يحظ به اي رئيس امريكى قبله : انتخابه للمرة الرابعة للرياسة . الا انه لم تمر سوى بضعة اسابيع على تسنمه هذا المنصب العالى للمرة الرابعة، حتى فاجأه الموت! ولحسن الحظ ، وحظه هو ايضاً ، انه توفى فى الوقت الذى اصبح العالم برمته موقناً يقيناً تاماً بان الحلفاء قد انتصروا في هذه الحرب انتصاراً مبيناً، مع انه بقيت هنا وهناك عمليات نهائية لتصفية الحساب العظيم الهائل مع المحور . وقد توفى هذا الرجل العظيم وهو يعرف كما يعرف العالم باسره قيمة مساهمته العظيمة فى نيل هذا الانتصار . اجل ، ان روزفلت كان من اكبر اركان المعسكر الديمقراطى فى ايامنا، وله الفضل — بصفته الشخصية — الى جانب الشخصيتين العظيمتين الاخريين فى هذا العهد ، تشرتشل وستالين فى انقاذ العالم من الشر الفاشى النازى .

وقد حلت كارثة وفاته بعد مؤتمر القرم ، ويحتمل ان المجهود العظيم قد اثر فى هذا الرجل المريض المدهش (كان مصاباً بشلل فى رجليه منذ ٢٠ سنة واكثر). وبعد اراد حسن حظ العالم الحر ان يشترك روزفلت في ذلك المؤتمر الذى وان لم يحل جميع المشاكل العالمية ، فانه حل العدد الكبير منها. اما فى الولايات المتحدة فلا ينتظر حدوث اي تغيير الآن فى موقفها من المسائل الخارجية ، كما لا ينتظر حدوث اي تغيير فى موقفها من مشاكل الشرق الادنى ، لان مصالح من هذا النوع تتعين على اسس وطنية عامة ولا علاقة لها بالاشخاص، ولو بشخصية عظيمة مثل روزفلت .

هارى ترومان

رئيس الولايات المتحدة الجديد



هاري ترومان يحلف اليمين عقب تعيينه نائب الرئيس . ويرى فى الصورة رافعاً يده اليمنى والى جانبه ابن روزفلت وبعض كبار زعماء الولايات المتحدة

من هو هاري ترومان الذى خلف روزفلت فى رئاسة الولايات المتحدة .

نشأ ترومان فى عائلة مزارعين فقراء فى بلدة صغيرة تابعة لمدينة ميسورى وبعد ان اتم علومه الابتدائية اخذ يشتغل موظفاً فى احد البنوك . الا ان والديه الحا عليه حتى ترك الوظيفة وعاد الى الزراعة . وعند نشوب الحرب العالمية الماضية تطوع في الجيش فحارب فى فرنسا في جيش المدفعية ثم رقى لدرجة كابتن . ولما وضعت الحرب اوزارها شرع يتعاطى التجارة فلم يتوفق فى هذا الميدان وخرج منه مثقلاً بالديون . ولبث مدة غير يسيرة في حالة عسر ، واذا بالحظ يبتسم له على حين غرة من حيث لم يكن يتوقع . ذلك انه فى سنة ١٩٢٦ شغرت وظيفة حاكم فى بلدة بيكسون ، وكان بندر غاست رئيس الحزب الديمقراطى فى كنزاس سيتي يبحث عن شخص «ديمقراطى ذى ماض عسكرى زراعي» لاشغال هذا المنصب فوقع اختياره على ترومان. وقد شغل ترومان هذا المنصب مدة ثمانى سنوات ، اي من سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٣٤ . وقد صرف عنايته خلال تلك المدة لانشاء شبكة مشعبة من الطرق كلفت الخزينة عشرة ملايين من الدولارات وابنية حكومية انفق عليها نحو ٥ ملايين من الدولارات .

وفي سنة ١٩٣٤ علا نجمه فى افق الحياة العامة . ذلك ان بندرغاست اختاره هذه المرة ايضاً ليكون عضواً فى مجلس الشيوخ وقدم له كل مساعدة للنجاح فى المعركة الانتخابية . ويروى انه لما بلغ خبر دخوله مجلس الشيوخ مسامع والدته قالت : « لقد علمت ان ابنى سيبلغ اعلى المراتب منذ كان فى سن التاسعة . فهو قد حذق الزراعة منذ زاولها حتى انه كان السباق في كل الضاحية باستقامة الاخاديد التي يحفرها وفى زراعة الحنطة ، بحيث كانت البذور التي ينثرها تصل الى كل مكان ».

وصرح ترومان آنئذ انه سيتبع فى سياسته القواعد الديموقراطية الاساسية ولن يتكلم عن موضوع ما لم يستوعبه تمام الاستيعاب . ومن المعلوم عنه ان عمل بجد ونشاط في مجلس الشيوخ وكان من انصار سياسة روزفلت الداخلية الاصلاحية المعروفه بسياسة «نيو ديل» وقد تعين رئيساً للجنة الدفاع التابعة لمجلس الشيوخ .

وفي اثناء الحرب الحالية ظهر اسم ترومان على اثر مطالبته باعادة النظر ومراقبة جميع العقود والاتفاقات الحربية للتحقق فيما اذا كان المتعهدون يؤدون واجبهم نحو الوطن، اذ راجت اشاعات فى ذلك العهد بان المتعهدين يختلسون اموال الدولة ، وان البواخر تكلف اثماناً باهظة وان معسكرات الجنود مبنية بصورة فاسدة وان الجنود غير مزودين كما يجب بالاسلحة والعتاد ، الخ... ولم يكن من الحكومة الاميركية الا ان عينت لجنة تحقيق برئاسته دعيت « لجنة ترومان». وقد برهن فى اعمال التحقيق والتفتيش على استقامة خلق ونزاهة ، فلم ين يبحث ويفتش حتى برهن بان مئات ملايين الدولارات انفقت بدون فائدة وان عدة مشاريع هامة اعاق انجازها جشع بعض المتعهدين الكبار . ويوافق جميع المطلعين على ان عمله بصفته رئيس هذه اللجنة كان جليل الفائدة .

وفى تموز ١٩٤٤ ابتسم له الحظ مرة اخرى ، حين انتخب نائباً للرئيس من قبل الحزب الديموقراطى . وكان تعيينه بمثابة اتفاق بين الفريقين التقدمى جداً من مؤيدى روزفلت وبين فريق الديموقراطيين المحافظين الذين عارضوا انتخاب هارى والاس لهذا المنصب (نائب الرئيس السابق وهو الآن وزير التجارة).

ان هارى س. ترومان الذى يبلغ سن الـ ٦١ هو الرئيس الـ ٣٢ فى الولايات المتحدة .

« من الواضح انى اعطف على الشعب اليهودى وانه عندما يحين الوقت فانى على استعداد لان اساعد فى الكفاح لاجل وطن يهودى فى فلسطين ».

هذا ما صرح به رئيس الولايات المتحدة الجديد هاري ترومان قبل انتخابه نائباً للرئيس روزفلت ،

ديموقراطية رجعية

بدعة الشيوعيين العرب فى فلسطين

تدور الآن فى البلاد مناقشة بين السكان والسلطات بشأن رياسة بلدية القدس . والآراء — بطبيعة الحال — متناقضة فى هذا الموضوع . ولكن ما يستلفت نظرنا بصورة خاصة موقف الشيوعيين العرب فى هذه المناقشة فقد اعلنت «عصبة التحرر القومى» فى العدد الاخير من «الاتحاد» ان العصبة تطلب « المحافظة لى حق الشعب العربى في رياسة بلدية القدس »!

فاين ديموقراطية الشيوعيين العرب ، تلك الديموقراطية التي يتذرعون بها قصد ايقاع التفرقة بين يهود فلسطين والحركة الصهيونية ؟ اليس الطلب بالمحافظة على عربية رئيس بلدية القدس ، رغم وجود اكثرية يهودية في القدس، ورغم كون هذه الاكثرية تدفع معظم الضرائب والرسوم للبلدية؛ اليس هذا من مظاهر العنصرية البحتة ؟!

اننا نفهم القوميين العرب المتطرفين ، الذين يرفضون حتى هذا اليوم الاعتراف بالواقع ، اي وجود تصريح بلفور وتعهد العالم بالوطن القومي اليهودى ووجود اليهود كأمة مستقلة فى هذه البلاد... نحن نفهم ان هذا ضرب من التطرف القومي ، الذي استولى فى عهدنا على قسم لا يستهان به من الحركات القومية (وليست الحركة القومية اليهودية ايضاً سليمة منه). غير ان ما لا نستطيع ادراكه ان الحركة العربية الشيوعية قد خضعت ايضاً لهذا التطرف القومي وبدأت تدين بالعنصرية بدل الديموقراطية ... ما معنى المطالبة بان يكون رئيس بلدية القدس عربياً وفقط ؟؟ لماذا ؟ باي حق ديمقراطى؟ لماذا يحرم سكان القدس اليهود والمؤهلون وذوو الكفاءة منهم، من هذا المنصب ؟

انا نعارض المبدأ القائل بان يكون انكليزي رئيساً لبلدية القدس. وقد عارض اليهود جميعاً هذا المبدأ طالما لم يظهر تمسك العرب المطلق برئيس مسلم ، غير ان نظام الدورية في الرياسة من سكان القدس — اليهود والعرب — لا نرى فيه اي مساس بالحقوق اللهم عدا الحقوق المبنية على تقاليد بالية من جهة، وعلى تطرف قومي من جهة اخرى . نحن واثقون انه لو لم يتطرف العرب فى هذه النقطه لكان بالامكان ايجاد مخرج ملائم حسن من المشكلة لصالح الشعبين . اما تطرف الشيوعيين العرب وانضمامهم المطلق الى جبهة القوميين المتطرفين فى هذه المشكلة، فمن شأنه ان يثير الظنون بان هذه الحركة بدأت تتقدم نحو القومية العنصرية ايضاً .

اقتصاديات فلسطين

شركة لادارة الصناعة الهستدروتية

انشأت الهستدروت منذ ٩ اشهر شركة للصناعة تحت اسم «كور» لادارة جميع المعامل التابعة لشركة المقاولات الهستدروتية «سوليل بونيه» . وقد توسعت هذه المعامل فى السنين الاخيرة حتى اصبح من الضروري انشاء شركة خاصة تتولى ادارتها . وثمة مشاريع صناعية اخرى تنتظر التنفيذ والارشاد والتوجيه بواسطة خبراء اختصاصيين .

اما المعامل التابعة للشركة الآن فهي: معمل «فولكان» الكبير للسكب (بين حيفا وعكا) وفرعه فى تل ابيب « حايمت » لانتاج الادوات والآلات ؛ ومعمل «فينيقيا» لصنع الواح الزجاج المختلفة (بين حيفا وعكا ايضاً). وفرعاه : الواحد فى حيفا لصنع الانابيب والادوات الطبية ، والثانى فى القدس لصنع ادوات زجاجية مختلفة ؛ ومعمل لمواد البناء عامة بالقرب من ريشون لصيون (عيون قارة).

وقد تقرر ان يكون رأسمال الشركة المذكورة ٥٠٠،٠٠٠ ج. ف. منها ٤٩٠،٠٠٠ سهم قيمة كل منها جنيه واحد .

وقد عرضت الشركة مؤخراً للبيع في السوق المالي اسهما ممتازة بمبلغ ٢٥٠،٠٠٠ ج.ف. فبلغ الطلب فى بضعة ايام

(البقية فى الصفحة ٣)

في ميادين الحرب والسياسة

انهيار

ان ما يجرى الآن فى المانيا ، ولا سيما فى الجزء الغربى منها ، معناه انهيار القوى الالمانية انهياراً تاماً . ذلك لان عدد الاسرى الالمان يزداد من يوم الى آخر بعشرات الآلاف حتى يكاد ان يكون بوسع قيادة الحلفاء تعيين الميعاد، لا بل اليوم الذى تنتهى فيه الحرب فى اوروبا . ويغلب على الظن ان عدد الجنود المتعندين الذين سيبقون موالين مخلصين لزعماء النازية الى النهاية سيتضاءل قريباً بحيث لا تكون له اية قيمة حربية هذا من جهة . اما من الجهة الاخرى فالمساحات التي قد استولى عليها الحلفاء والتي سوف يستولون عليها فى الاسبوعين القادمين ، تشمل الجزء الاهم والاكبر من المانيا الاصلية .

نحو برلين !

وينوي الحلفاء الآن شطر الجيش الالمانى وحصره فى ميادين عديدة متفرقة بعد قطع المواصلات بين اجزاء المانيا المختلفة لمنع نقل النجدات والمؤن والذخائر. وكل حصر كهذا يجبر القواد الالمان الآن على الخضوع السريع، لان مواصلة الحرب لا معنى لها فى احوال كهذه. وقد اصبحت مسألة تموين مئات آلاف الاسرى الالمان مسألة عويصة ! ما الهدف الحربى المباشر فى الايام القريبة فهو احتلال برلين، عاصمة المانيا ويتقدم الحلفاء من الشرق والجنوب والغرب — في آن واحد — نحو برلين، حتى يظهر ان رؤساء الحلفاء قد قرروا احتلال هذه المدينة بقوى متحدة ، اي روسية امريكية وبريطانية معاً . ذلك لان احتلال برلين سيكون احتلالاً حربياً وسياسياً فى آن واحد ، لان برلين هى رمز السيادة الالمانية وفخرها

سياسة ترومان

القى الرئيس الجديد للولايات المتحدة خطابه الرسمى الاول فصرح فيه ان سياسته ازاء المانيا واليابان ستكون ذات السياسة التي اتبعها روزفلت . ثم صرح ايضاً انه سيكون مخلصاً لامانى روزفلت على وجه العموم وانه سيدافع عنها بكل ما اوتيه من قوة واخلاص وقد ايد تأييداً حاراً مشروع التنظيم العالمى فى سبيل السلام، لان كيان جميع الافراد والامم على السواء متعلق بهذا التنظيم. وفي ختام خطابه ندد بالمترددين والذين لا يؤمنون بامكان منع الحروب فى المستقبل . ومما قاله ان واجب الدول الكبيرة الدفاع عن امم العالم وليس التسلط عليها.

في بولونيا المحررة !...

اعترفت صحف الحكومة البولونية في ارسو ان ١٥٠ يهودياً قد قتلوا فى شهر اذار بيد البولونيين . ويتضح ان اللاسامية لا تزال شديدة فى بولونيا المحررة الى هذا اليوم مع ان الحكومة الحاضرة تقاوم هذه الحركة بشدة .

• • •

النظريات الفلسفية الاجتماعية والواقع

رجال «الاتحاد» لا يدركون الفرق بين النظريات والواقع وتطوراته

ان الدلائل الاولى على تغيير ساسة روسيا السوفياتية موقفهم من الصهيونية ، قد اثرت تأثيراً شديداً فى دعاه الشيوعية من عرب فلسطين . وقد اثر ذلك فى منطقهم فبدأوا يقلبون الحقائق مرة ، ويسترونها اخرى، ولا سبيل الى مناقشة هؤلاء الدعاة فى هذه الخطط والوسائل ، لا بل نحسب انه ليس من ضرورة فى ذلك لان الحقائق سوف ترطمهم كل يوم. غير ان ثمة خطة واحدة اتخذوها فى هذه المعركة الفاشلة من الواجب الاشارة اليها ولو بايجاز .

ونقصد بهذا ما جاء فى «الاتحاد» مرات عديدة وبالاخص على اثر ارفضاض مؤتمر النقابات المهنية فى لندن ، بان تأييد روسيا السوفياتية للوطن القومي اليهودى ليس ممكناً لان ... آباء الاشتراكية والشيوعية منذ ١٠٠ ، و٥٠ و ٤٠ سنة انكروا وجود امة يهودية، ووجود حركة قومية يهودية، وطبقات عمالية يهودية قومية صهيونية الخ . ويقف رجال «الاتحاد» فى هذا الميدان متقلدين «سيوفا وتروساً» من كتب ماركس ولينين وستالين !

اما نحن فنرى فى هذه «السيوف» الكتابية عملاً صبيانياً بحتاً باستطاعته ان يؤثر تأثيراً ما فى اوساط السذج الجهال فقط . ذلك لان ماركس ولينين وغيرهما من واضعى الاسس النظرية للاشتراكية والشيوعية، لم يكونوا علماء بالغيب ولم يتكهنوا بما سيطرأ على العالم من تطورات عالمية هامة من جهة ؛ كما انهم لم يدرسوا عن كثب المشكلة اليهودية لانها لم تبرز فى عهدهم كمشكلة دوليه عويصة من جهة اخرى . ان هؤلاء الزعماء الكبار ، بصفتهم آباء النظرية العلمية والاجتماعية الحديثة ، قد اعتقدوا بان الثورة الاجتماعية العالمية قريبة ، وان جميع المشاكل العنصرية والقومية ستحل من تلقاء نفسها على اثر انتصار الاشتراكية فى العالم . لذلك فلا يحط من قدر ماركس او لينين بشيء اذا اثبتنا انهما كانا فيما يتعلق بتطورات المشكلة اليهودية من الجاهلين، لا بل من اكبر الجاهلين. وقد كان جميع زعماء الاشتراكية والشيوعية على شاكلتهم الى ان تحرجت المشكلة ابان الحرب العالمية الاولى . وقد رأينا فعلاً منذ ذلك الحين تغييراً عظيماً واتجاهاً جديداً بين زعماء الحركة الاشتراكية العالمية ا... صالح القومية اليهودية والصهيونية معاً . ونضيف الى هذا الواقعة الهامة بان زعماء اليهود بين الاشتراكيين والشيوعيين قد اقتربوا الى فهم الصهيونية ببطء ، وببطء عظيم، بينما الزعماء غير اليهود منهم، الذين يعرفون نفسية شعوبهم حق المعرفة كانوا اول من دعا الى نبذ العقيدة بان حل المشكلة اليهودية ممكن بواسطة اندماجهم بين امم العالم . واذا كان زعماء الشيوعيين فى روسيا والعالم قد تأخروا فى الاعتراف بالحل الصهيونى بكونه الحل الوحيد الفعال ، فسبب ذلك — فى الماضي — كان عدم تجانس السياسة الروسية الخارجية مع السياسة البريطانية الخارجية. اما الآن ، وقد اصبحت السياستان اكثر تجانساً ، فان زعماء الحركة الشيوعية العالمية يوافقون على موقف اكثرية زعماء الاشتراكية الساحقة ازاء الصهيونية.

لو حاول احد طلاب ماركس ولينين (لينين الفيلسوف الاجتماعى وليس زعيم روسيا) اجراء مقارنة بين كل ما كتباه عن النظام الاجتماعي المنشود الخ وبين الحقائق الراهنة فى الدولة الاشتراكية العظيمة ، اي فى روسيا الحاضرة ، لوجد ذلك الباحث ان لا مطابقة بين تلك النظرية وبين الوقائع ، ما عدا بعض اصول وقواعد رئيسية مثل الغاء نظام الطبقات ونظام التملك الخصوصي لوسائل الانتاج الرئيسى . اما فيما يتعلق بمعظم المسائل والمشاكل والمصالح الخ فان ستالين الزعيم السياسى يعينها بناء على الوقائع والحاجات القهرية ، ولا يعينها ستالين ، طالب الفلسفة الماركسية اللينينية . ولو قاد ستالين الدولة الروسية العظيمة حسب النظريات المنصوص عنها منذ ١٠٠ — و ٥٠ — و ٣٠ سنة لقضى بسرعة على امانى ماركس ولينين . وحيث ان روسيا اضطلعت الآن بالمسؤولية العالمية باشتراك مع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، فقد فرض على ساستها درس المشكلة اليهودية عن كثب ايضاً (ويذكر القراء زيارة مايسكي وغيره هذه البلاد فى العهد الاخير)، ثم اتخاذ القرارات على ضوء الوقائع الحقيقية وليس على ضوء نظريات فلسفية مجردة، وهمية.

الى وزير الدعاية غوبلس الواقف امام المذياع :
« خفض صوتك يا هذا ان المانيا اصبحت الآن صغيرة وهى تتضاءل من لحظة الى اخرى » .
للرسام الكاريكاتوري ا. نابون



منظر عام لمدينة فينا

مدام كيري

(البقية من الصفحة ٤)

الدقيقة المتقنة !.. وبدل هذا كان على ماري الاكتفاء بالتخشيبة الحقيرة المعرضة للانواء وللغبار ، مما زاد العمل صعوبة اضعافاً مضاعفة !

وادى الامر الى ان بيير ذا الجلد والمثابرة، لما رأى ماتستنزفه هذه التجارب المضنية من قواه وقوى زوجته، اقترح عليها ايقاف العمل برهة ما الى ان يستطيعا الحصول على مكان اكثر ملائمة. ولكنه اصطدم بقوة الارادة الفولاذية التي كانت تفعم نفس شريكته فى الحياة ! ان ماري قررت عزل الراديوم وهي ستعزله ، وما من قوة تمنعها عن ذلك!

• • •

الساعة التاسعة مساء . بيير كيري يذرع الغرفة ذهاباً واياباً وهو غارق فى التفكير والتأملات؛ وماري جالسة تخيط ثوباً لابنتها ايرين . ولكنها تشعر بتوتر اعصاب شديد فى ذلك المساء ولا تقوى على متابعة عملها. اخيراً نهضت وقالت مخاطبة زوجها :

— ولعلنا نذهب الى هناك برهة قصيرة ؟

انهما قد ابقيا المحلول المشع هناك في المختبر وهما ينتظران نتيجة عملية العزل ، اى ظهور الراديوم ، ذلك الجسم الخيالي الفتان الذى طالما اقض مضجعيهما . تلك لهما ليال عديدة لا بل واشهر وسنين يرقبان هذا الحدث الخطير، وها هما الآن قد قاربا النهاية ونفساهما تحدثهما بان الخاتمة قريبة .

ورغم كونهما تعبين من عناء اليوم ارتدى كل منهما معطفه وقصدا المختبر مشياً على الاقدام . وقد اجتازا الشوارع المزدحمة صامتين واجمين مستسلمين للهواجس ولما بلغا الساحة دنا بيير من الباب وفتحه ودخلا الغرفة السحرية بخشوع .

— لا تشعل النور ! — قالت ماري ثم اضافت بابتسامة على شفتيها :

— اتذكر انك قلت لي مرة : «وددت لو تكون للراديوم الوان جميلة»؟.

ان الواقع فاق كل ما تصوره الزوجان وغمرت نفسيهما سعادة لاحدلها. فللراديوم عدا «لونه الجميل» قوة اضاءة من تلقاء نفسه ! وفى ظلام التخشيبة تألقت الذرات الثمينة بالوان الفوسفور الزرقاء وهي في الاواني الزجاجية ...

— انظر ! انظر !... همست ماري واخذت تتلمس بحذر الى ان عثرت على كرسي فتهالكت عليه من فرط الانفعال . ولبث الاثنان يحدقان بالاضواء المتلالئة ، بمصدر الاشعاع السرى ، بالراديوم ، اجل الراديوم الذى اكتشفاه اخيراً !! هكذا جلست مارى بظهر منحن ورأس منخفض على نحو ما جلست قبل ساعة ازاء ابنتها النائمة، ويد زوجها تداعب شعرها. رباه انها لن تنسى ابد الدهر سحر تلك الليلة العظيمة والاوائل الزجاجية التي تلمع بالوان الفوسفور .

اجل فى سنة ١٩٠٢ ، اي بعد خمسة واربعين شهراً من اعلان بيير وماري كيرى احتمال وجود الراديوم ، احرزت مارى النصر المبين فى كفاحها العنيد المتواصل . انها قد افلحت في احضار مقدار عشر غرام من الراديوم! لم يعد بعد ذلك من سبيل الى جحود وجوم الراديوم . ورضخ العلماء المرتابون الى الواقع واحنوا هاماتهم امام قوة المثابرة التي تفوق كل حد التى اظهرتها مارى كيري .

• • •



تقدم الروس فى ضواحى فينا بعد الاستيلاء عليها

اقتصاديات فلسطين

البقية من الصفحة ١)

٣٠٠،٠٠٠ ج. ف. ونيفاً . وتشهد مبالغ طالبى الشراء على ان الطبقات الوسطى قد اشتركت فى شراء تلك الاسهم اكثر من الطبقات الغنية .

هكذا توسع الهستدروت مشاريعها الاقتصادية الذاتية فى سبيل انشاء مجتمع بدون طبقات استغلالية — اي مجتمع يكون فيه العامل صاحب العمل ايضاً. ان لدى العمال اليهود فى فلسطين الكفاية للقيام بهذا المشروع المهم ، يساعدهم في ذلك الاختصاصيون والخبراء الذين ينضمون الى صفوف العمال ومشاريعهم الاقتصادية .

معرض الصناعة العربية

افتتح فى يافا معرض الصناعة العربية الفلسطينية القديمة والحديثة. وتشهد المعروضات على ان ثمة تقدماً فى بعض فروع الصناعة العربية فى البلاد ، ولا سيما فيما يتعلق بصناعة الآلات الحديثة ومن الجدير بالتنويه آلة السينما ، التي صنعت وركبت فى يافا، والادوات التي استعملت لصنعها وهى كلها صناعة يافية ايضاً .

والزائر لهذا المعرض لا بد ان يستنتج بان الصناعة العربية الفلسطينية تجتاز الآن دور انتقال من الصناعة القديمة ، التي لا تزال اصل الصناعة العربية الى الصناعة الحديثة النامية . ومن المعلوم ان للصناعة العربية القديمة مزاياها من حيث الكيفية ، ومعروضات هذا المعرض خير شاهد على ذلك . غير ان لامناص من التقدم نحو الصناعة الحديثة الغربية ، كما يدل على ذلك القسم الآخر من المعروضات.

وازاء هذا نقول ان البعد بين الصناعتين — اليهودية والعربية — بفلسطين لا يزال شاسعاً . ولكننا نعتقد بان التقاء الشعبين واقتصادياتهما ليس ببعيد.

العمل والعمال

حالة مستخدمي البريد التعسة

كفاح مستخدمي الحكومة لرفع اجورهم الاساسية

ان الجمهور الفلسطيني بات يلم بقدر ما بكفاح موظفي الحكومة للحصول على علاوة غلاء ملائمة، ولكن هذا الجمهور نفسه لا يزال يعلم الشيء اليسير جداً عن كفاح الموظف الحكومي لرفع اجرته الاساسية . وهذه المسألة جديرة بالبحث والاهتمام .

ان اكثرية موظفي الحكومة الساحقة تنتمي الى ثلاث الدرجات الواطئة المعروفة بدرجات «او» «ن» و« م ». وقد جرت القاعدة ان يبتدئ الموظف خدمته في درجة «او» براتب سنوي قدره ٧٢ ج. ف. (او ٦٠ ج. ف. اذا كان دون الـ ١٩) ويحق له نيل زيادة سنوية محدودة ٦٦٦ ملاً الى ان يبلغ ذروة درجة «او»، اى راتباً سنوياً قدره ١٨٠ ج ف. ومن ثم يقف عند هذا الحد ولا تبق امامه سوى وسيلة واحدة للارتقاء ، وهي اما ان تشغر وظيفة او ان تنشأ وظيفة جديدة في الدرجة التالية . وكثيراً ما يطول امد انتظار الموظف الحكومي سنين عديدة. وحتى اذا اسعده الحظ فاستدر على نيل الزيادة السنوية بدون انقطاع ، فان راتبه بعد ثلاثين سنة من مباشرة الخدمة لا يتجاوز الـ ٣٦٠ ج. ف اي ذروة راتب درجة «م». ولا حاجة الى القول بان هذا ليس براتب جسيم لموظف افنى معظم سني حياته في خدمة الحكومة ، لا سيما وهو غالباً لا يبلغ ذلك الراتب الا بعد ان يكون قد دانى سن الاحالة على المعاش . على ان من النادر جداً ان يواصل موظف الحكومة على التقدم بدون انقطاع ، وما اكثر الموظفين في شتى الدوائر الذين يصبرون على مضض السنين باكملها الى ان تسنح لهم فرصة الارتقاء. وهكذا فان اكثرية الموظفين تظل في مسلك الدرجات الواطئة ؛ ولاجل هذا لا يزال موظفو الحكومة يطالبون بادماج الدرجات الثلاث بحيث يتيسر لكل موظف يؤدي واجبه بامانة واخلاص ، ان ينال علاوة سنوية بصورة مطردة .

في مستهل عام ١٩٤٣ اعلنت الحكومة قرارها بتعيين درجات رواتب جديدة . وقد قضى هذا القرار على آخر حلم في ادماج الدرجات ، لا بل انه في بعض النواحي عاد القهقرى بموظفي الدرجات الواطئة، وذلك بسلب موظفي درجتي «او» و «ن» حق نيل التقاعد كما كانت الحال من قبل .

واذا كانت حالة مستخدمي الحكومة سيئة ، مرة ، على وجه العموم، فحالة مستخدمي البريد والبرق اسوأ بكثير مما عداهم من مستخدمي الحكومة . فمستخدمو البريد لا يستفيدون من تلك الزيادة السنوية الطفيفة بقدر ما يستفيده سائر زملائهم في سلك الحكومة ، لان دائرة البريد والبرق قد عينت ثلاث درجات ثانوية في درجة «او» (٧٢ — ١١٢ — ١١٢ — ١٤٤ — ١٤٤ — ١٨٠ ج. ف. في السنة)؛ والانتقال من احدى الدرجات الثانوية الى التالية تعترضه ذات العقبات والمصاعب التي تعترض الانتقال من درجة الى اخرى في الدوائر الحكومية الاخرى . وبينما يستطيع مستخدمو سائر الدوائر بلوغ ذروة درجة «او» اي ١٨٠ ج. ف. في السنة بعد ١٤ سنة على اكثر تقدير، فاكثر مستخدمي البريد لا يبلغون هذا الراتب حتى بعد ٢٠ سنة خدمة واكثر...

ولكي تتكون لدينا فكرة كاملة عن حالة مستخدمي البريد والبرق التعسة، يجب ان نذكر الصعوبات الشديدة التي يلاقيها المستخدم اليومي او الشهري غير الداخل في الكادر، وحالة موزعي البريد التعسة الذين لا يتجاوز راتبهم ١١٢ جنيه في السنة ، هذا فضلاً عن الامكانيات القليلة المتوفرة لهم للارتقاء في الراتب والدرجة .

ولا حل لمشكلة مستخدمي البريد الا بالغاء الدرجات الثانوية وتعديل اجرتهم وفقاً لسني خدمتهم، وتعويضهم عن السنين الذين انقطعت عنهم العلاوة بسبب بلوغهم ذروة احدى الدرجات الثانوية .

ترى ما سبب هذا التفريق المجحف بحقوق مستخدمي البريد والبرق دون سواهم ؟ ليس من سبيل الى القول بان هؤلاء المستخدمين يقومون بمهمة تقل شأناً واهمية عن غيرهم في مختلف دوائر الحكومة . ولعل السبب الاصلي لذلك كون دائرة البريد والبرق تدير شؤونها كما لو كانت مشروعاً تجارياً ، اى انها لا تهتم في تحسين وتوسيع خدمتها للجمهور فحسب، بل تتوخى الربح ايضاً. واحياناً تراها تسلك اسهل الطرق لنيل هذا الهدف باستغلال مستخدميها استغلالاً قصياً، سواء بتخفيض اجورهم او بوضع الصعوبات امام ارتقائهم وزيادة رواتبهم، وما اشبه ذلك .

ومن الحق الاقرار بان ثمة دائرة تجارية اخرى هي دائرة السكك الحديدية اخذت منذ سنتين تحذو حذو اختها دائرة البريد فابتدعت هي ايضاً تقسيم درجة «او» الى درجات ثانوية .

ان خطة دائرة البريد في فلسطين ليست مستحدثة فقد سبقتها اليها دائرة البريد في انكلترا . غير ان مستخدمي البريد في انكلترا قد فطنوا الى سر الدفاع عن مصالحهم ، فعملوا على تقوية ساعد تنظيمهم ووحدوا صفوفهم حتى تسنى لهم اقامة جبهة قوية ، وتوصلوا الى تحسين شروط عملهم واعلاء اجرتهم بدرجة محسوسة خلال عشرين السنة الاخيرة .

فهل يتعظ بهم مستخدمو البريد في فلسطين ؟

• • •



اسرى الحلفاء الذين حرروا على اثر انتصار الاميركيين في جزر الفيليبين

عندما تنتهى الحرب

الآن وقد اصبحت نهاية الحرب على الابواب، وبات من المنتظر في كل يوم وفي كل ساعة ان تحمل اسلاك البرق نبأ وقف اعمال القتال ، من المفيد ان نذكر الوقائع الآتية التي تبين قسما من المشاكل التي سيواجهها العالم عقب هذه الحرب الطاحنة .

ان ١٥ مليوناً من المهاجرين سيوجدون في اوروبا لدى انتهاء الحرب؛ هذا حسب تقرير «اونرا» التي بدأت منذ الآن في اعداد وسائل النقل ، اذ ما من شك في ان جميع هؤلاء المهاجرين يرقبون بفارغ الصبر يوم العودة الى اوطانهم .

يوجد اليوم ١١ مليوناً من الاجانب الذين اجلوا عن بلادهم ، ومنهم ٣ ملايين فرنسي ، ومليونان روسي ومليون تشيكي و ٣ ملايين بولوني و ٦٠٠,٠٠٠ بلجيكي ونصف مليون ايطالي الخ.. وبما ان دول الحلفاء ستكون صاحبة السلطة في المانيا بعد النصر ، فقد وقعت «اونرا» منذ الآن على اتفاق مع الجنرال ايزنهاور فيما يتعلق بنقل المهاجرين الى بلادهم .



لاجئون صينيون يهربون على اثر تقدم اليابانيين في احدى جهات الصين الشرقية

وصية الرصافي

الى اصدقائي الاحرار الكرام :

اراهم يهيجون على الدوام باسم الدين ، وما اظنهم يتركونني حتى بعد موتي . وليس لي من التجئ اليه سوى الله ، وكفى بالله حافظاً وحسيباً.

ليس لي من الاقارب من اعهد اليهم بوصيتي سوى معارفي من الاصدقاء الاحرار من اهل البلاد، فلذا اكتب اليهم عسى ان يقوموا بتنفيذها ولهم من الله الاجر .

كل ما كتبته من نظم ونثر لم اجعل هدفي منه منفعتي الشخصية، وانما قصدت به منفعة المجتمع الذي عشت فيه ، والقوم الذين انا منهم ونشأت بينهم . لذلك لم اوفق الى شيء في حياتي يسمى بالرفاهية والسعادة في الحياة. لا املك شيئاً سوى فراشي الذى انام فيه ، وثيابي التى البسها ، وكل ما عدا ذلك من الاثاث الحقير الذى في مسكني ليس لي ، بل هو مال اهله الذين يساكنوني . كل من اعتدى علي في حياتي فهو في حل مني . وان كان هناك من اعتديت انا عليه ، فهو بالخيار ، ان شاء عفا عني والا قضى بيني وبينه الله الذى هو احكم الحاكمين.

انا ولله الحمد مسلم مؤمن بالله وبرسوله محمد بن عبد الله ايماناً صادقاً لا ارائي فيه ولا اداجي ، الا انى اخالف المسلمين فيما اراهم عليه من امور يرونها من الدين ، ليست هي منه الا بمنزلة القشور من اللباب . ولا يهمني من الدين الا جوهره الخالص وغايته المطلوبة التي هي الوصول الى شيء من السعادة في الحياة الدنيوية الاجتماعية والحياة الاخروية ، ما امكن الوصول اليه من ذلك بترك الشرور وبعمل الصالحات ، وكل ما عدا ذلك من امور الدين فهو وسيلة اليه وواسطة له ليس الا .

بما ان عبد بن صالح الذى هو معاوني على العيش في مسكني كنت انا السبب في زواجه ، وقد ولد له بنات صغار ، وليس له من اسباب المعيشة والكسب ما يجعله قادراً على اعاشتهن، ارجو من اهل الخير في الدنيا ومن اصدقائي الكرام الاحرار ان يسعوا في ايجاد شغل له يكسب به ما يقوم باعاشتهن ، وان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين .

كل ما عندي من الكتب المخطوطة التي كتبتها انا ، تباع لمن يرغب في شرائها على ان يكون له حق الطبع والنشر ولا يكون لي فيها سوى الاسم ويدفع المال الحاصل من بيعها الى بنات عبد .

اريد ان ادفن في اي مقبرة كانت على ان يكون قبري في طرف منها وان يكون في ارض مظلومة وهي التي لم تحفر قبلاً ...

ان كانت الحياة نعمة سابغة من الله على عباده فان الموت رحمة واسعة منه عليهم. فالموت هو رحمة الله الواسعة التي وسعت كل شيء . كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام .

المؤمن بالله وحده لا شريك له
معروف الرصافى

الرصافي واغا خان ...

لك الله يا ابن آدم ، ما اغمض سر الطبيعة فيك ! تزعم ان فيك عقلاً وانت تتبع هواك ، وان لك ديناً وانت تعبد دنياك !...

ما هذا الذى نرى من خذلان المنطق لك ، واسراف الرأي عليك ؟ تعرف الله وتفسق عن طاعته، وتخلق الصنم وتخلص في عبادته ، ثم تقدس الجرائم باسم العدل ، وتعتقد الاباطيل باسم العقل ، وتفسد قوانين السماء وتقول انه شيطان ، وما الشيطان الا نفسك ؛ وتزيف طبائع الاشياء وتقول انه الحظ ، وما الحظ الا عماك !

ان من عماك لا من عبث الحظ ان يكون في بيتك الكلب يتقلد الذهب ، ويتوسد الحرير ، ويتهنأ اللحم ، وفي جوارك الانسان يفضح جسده العرى، ويلحس كبده الجوع ، ويقض مضجعه الهم .

في الاسبوع الذى كان الرصافي شاعر العربية يعالج فيه آلام المرض ويكابد غصص الموت ، على فراش القلق، في المضجع الموحش ... في ذلك الاسبوع نفسه كان اغا خان زعيم الاسماعيلية يقعد في كفة الميزان المأثور المشهور وبازائه في الكفة الاخرى مائة كيلو من سبائك الذهب المصفى ، هى مثقال الزعيم العظيم في هذا العام ، خرج له عنها اتباعه في الهند وفي غير الهند، نفوسهم راضية وقلوبهم مطمئنة !

اى والله ! مائة كيلو من الابريز الخالص ، هى ضريبة العقيدة يقدمها المؤمنون المخبتون كل سنة الى اميرهم المقدس ، ورقابهم من الجلالة خواضع، وعيونهم من المهابة نواكس ، فيتعطف صاحب السمو باخذها ، ليطهرهم بها ، ويزكيهم لاجلها ...

كان للرصافى كذلك اتباع يؤمنون بادبه ، ويتصلون في الحياة الروحية بسببه ، فما بالهم تركوه يكتب في وصيته الاخيرة هذه الفقرة التي تستدر الشؤون وترمض الجوانح :

« لم اوفق الى شيء في حياتي يسمى بالرفاهية والسعادة في الحياة . . لا املك شيئاً سوى فراشي الذى انام فيه ، وثيابي التي البسها .. »

اين كان ذوق النفوس الشاعرة القادرة من اتباع الرصافى حين افرط عليه اباؤه وكبرياؤه ، فانطوى على نفسه يهدهد آماله بالصبر ، ويخدر آلامه بالشراب ؟ لو شاء الرصافى ان يهاوى السلطان ، ويمالق الحكومة ، وينافق الشعب ، لعاش ارغد عيش وبلغ ارقى المناصب؛ ولكنه آثر الحرية على الرق، واستحب الصراحة على الرياء ، فذهب شهيد كرامته وعفته .

حظك يا معروف هو حظ الاديب منذ كان في الناس ادباء وفى الارض ادب ! يموت امثالك شرقاً بالبؤس ، كما يموت امثال اغا خان عرقاً في النعمة! فلو ان ربك حقق لك ما كان يرجوه شيخك الالوسى من رسوخ قدمك في الدين ، وعلو منزلتك في التصوف ، اذن لخلفته في الزعامة الدينية ، وبلغت من (طريقتك) ما بلغ اغا خان في الدنيا . ونلت من (صوفيتك) ما نال معروف الكرخي في الآخرة .

(الرسالة) احمد حسن الزيات

• • •

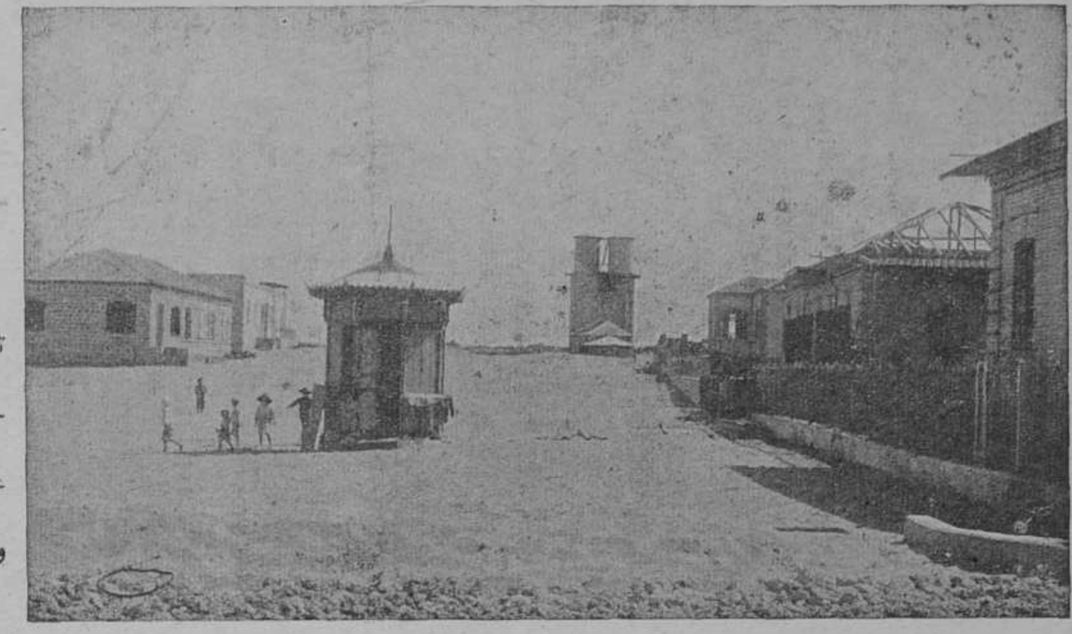
اسنان جديدة للجد ولابن الحفيد معاً

في مقاطعة مورشيا الزراعية التي تقع في اسبانيا الجنوبية يعيش قروى يدعى جينس وايغراس اربى على الـ ٩٤ من سنيه وله ٢٩ ولداً رزقهم من ثلاث زيجات . وقد عاش والد هذا القروى ما ينوف عن المائة عام.

ومما يثير الدهشة ان لهذا القروي الشيخ نبتت مؤخراً في فمه الخالى من الاسنان منذ سنين عديدة، خمس اسنان جديدة ! وفى ذات الوقت نبتت اسنان جديدة لابن حفيده ...



عمال صينيون يعملون في انشاء جسر في الطريق بين الهند والصين



منظر شارع روتشلد لدى تدشين تل ابيب سنة ١٩١٠

الكتاب السنوى لبلدية تل ابيب

٣٥ سنة لانشاء تل ابيب

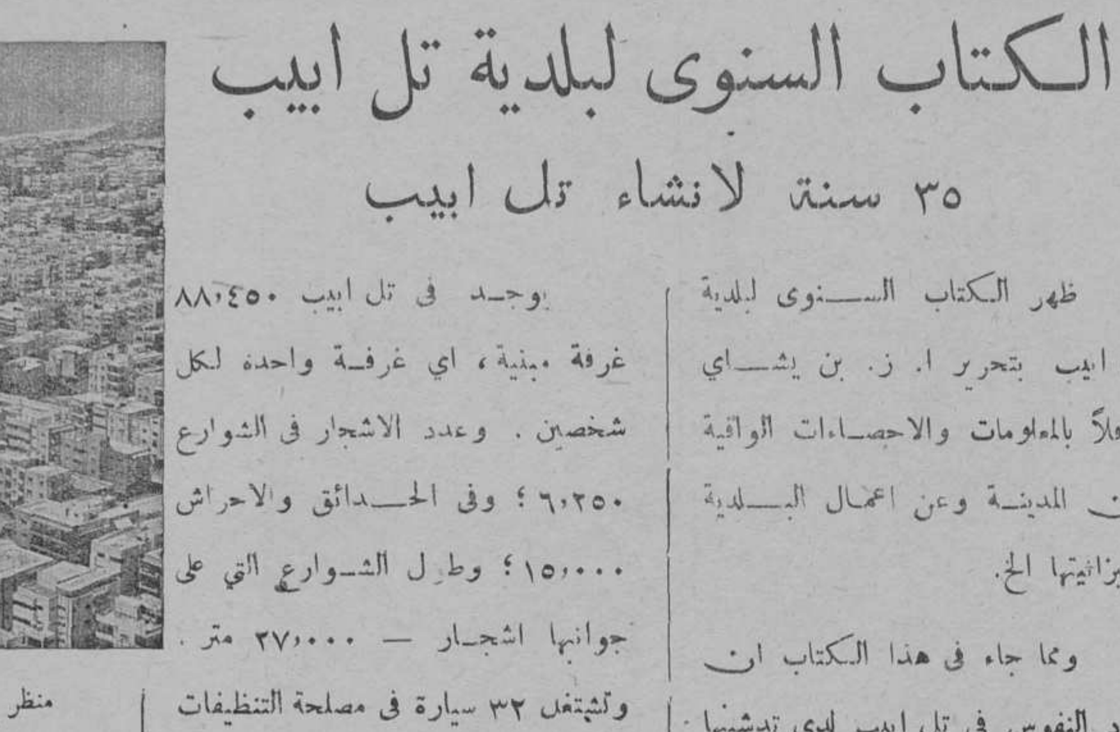
ظهر الكتاب السنوى لبلدية تل ابيب بتحرير ا. ز. بن يشاي حافلاً بالمعلومات والاحصاءات الوافية عن المدينة وعن اعمال البلدية وميزانيتها الخ.

ومما جاء في هذا الكتاب ان عدد النفوس في تل ابيب لدى تدشينها عام ١٩١٠، كان ٣٠٠ نسمة؛ فاصبح سنة ١٩٤٤، اي بعد مرور ربع قرن ١٧٠,٠٠٠ يهودى ونحو ٤٠٠٠ من العرب والبريطانيين والبولونيين الخ. واذا كانت درجة تقدم وتمدين كل مدينة تقاس حسب احصاء الوفيات بين الاطفال، فان الارقام عن تل ابيب فصيحة بليغة. فقد توفى في مدينة تل ابيب في سنة ١٩٣٩ و ١٩٤٠ ايضاً بمعدل ٤٨ طفلاً من كل ١٠٠٠ مولود، وفى سنة ١٩٤١ — ٦٠؛ وفى سنة ١٩٤٢ — ٤٩؛ اما فى سنة ١٩٤٣ فـ ٤٠ فقط، اي عودة الى ما كانت عليه الحالة الصحية المرضية قبل الحرب.

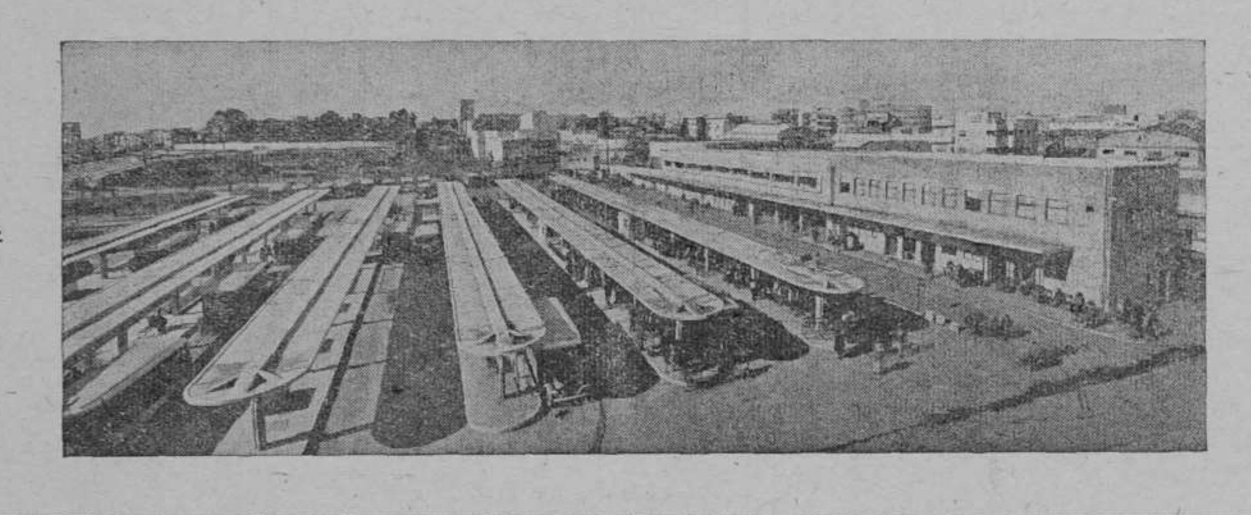
يوجد في تل ابيب ٨٨,٤٥٠ غرفة مبنية، اي غرفة واحدة لكل شخصين. وعدد الاشجار في الشوارع ٦,٢٥٠؛ وفى الحدائق والاحراش ١٥,٠٠٠؛ وطول الشوارع التي على جوانبها اشجار — ٢٧,٠٠٠ متر. وتشتغل ٣٢ سيارة فى مصلحة التنظيفات وقد انفقت البلدية ١٣٤,٠٠٠ ج. ف. على شؤون الاسعاف الاجتماعى ووفرت وسائل المعيشة والتعليم لـ ٦٦٥ ولدا. وكان عدد التلاميذ فى المدارس التابعة للبلدية فى السنة الدراسية الاخيرة — ١٨,٥١٦، وفىحدائق الاطفال ١٥٩٥، وفي ملاجئ يومية ٢٤٥. اما فى المدارس الابتدائية غير التابعة للبلدية فكان عدد التلاميذ ١٧٠٠، يضاف اليهم ٤٠٠٠ فى المدارس الثانوية، و ١٢٠٠ فى المدارس الفنية، و ١٢٠٠ فى صفوف دينية. اما فى الصفوف الليلية للكبار فيتعلم ٢٣٥٥ شخصاً وتشترك في نفقات هذه الدروس البلدية وادارة المجلس الملي اليهودي.

وقد دفع سكان تل ابيب مبلغ ٤٣٠,٠٠٠ ج. ف ضريبة الدخل فى سنة ١٩٤٢/٣، بينما فلسطين كلها قد دفعت ١,٠٣٧,٠٠٠ ج. ف.؛ اي ان تل ابيب وحدها دفعت ٤١ فى المئة من مجموع الواردات من ضريبة الدخل! وتقدر ضريبة الدخل فى تل ابيب عن سنة ١٩٤٤ بنحو مليون جنيه.

...



منظر عام للقسم الشمالي فى تل ابيب، وترى فى الوسط ساحة ديزنكوف



محطة السيارات المركزية الجديدة

مدام كيري —٨—

ها هو الراديـوم !...

اتينا فى الفصل السابق على الخطوة الاولى التى خطتها ماري كيري وزوجها بيير فى الطريق الى اكتشاف الراديوم، بتقريرهما ان بعض الاجسام التى تشع من تلقاء نفسها تحتوي عدا المادة المشعة عنصراً كيمائياً مجهولا، اى جسما جديداً. بقى الآن عليهما عزل هذا العنصر واثبات وجوده.

انهمك الزوجان فى البحث عن ذلك الجسم المجهول ذى «قوة الاشعاع العظيمة». وتبين لهما ان معدن «البيتشبلنده» يمتاز بقوة اشعاعه، ولكن العنصر المجهول الكيمائى لا يتوفر فيه الا بنسبة ضئيلة جداً. وقدر الاثنان ان نسبة العنصر في ذلك المعدن لا تتعدى واحداً فى المئة. ولكم كانت خيبتهما عظيمة عندما تبين لهما فيما بعد ان العنصر المشع فى «البيتشبلنده» لا يوجد حتى بنسبة واحد في المليون!

خاض الزوجان غمار البحث بصبر متبعين خطة عزل جميع العناصر التي تتألف منها البيتشبلنده ودرس قوة اشعاع كل منها، الى ان تحققا بان قوة الاشعاع تنحصر في عنصرين كيمائيين، وهذا فى رأيهما دليل على وجود عنصرين جديدين فدعيا الاول «بولونيوم» على اسم وطن مارى والثانى «راديوم».

اربع سنوات في عنبر

ان من يطالع تقريراً عن اكتشاف الراديوم اليوم يسلم بحقيقة وجوده كامر بديهي مفهوم. الا ان خبراء علوم الطبيعة والكيمياء لم يسلموا بنتائج ابحاث مارى وبيير كيري بهذه السهولة في ذلك العهد وقد ابوا التصديق بوجود الراديوم ما لم يروه بأم اعينهم. ولازالة الشكوك اضطر بيير ومارى الى العمل اربع سنين طويلة شاقة.

كان هدفهما الاول الحصول على مادتى البولونيوم والراديوم بصورتهما الصافية. ولعزل هذين المعدنين الجديدين بكمية تذكر يجب استهلاك كميات هائلة من المعدن الخام.

ومن اين يأتيان بالمال اللازم لهذا الغرض؟ ان البيتشبلنده التى تحوي البولونيوم والراديوم معدن غالي الثمن يستخرج من مناجم سان - يواكيمستال فى بوهيميا، ومنه تستخرج املاح اوران التي تستعمل فى صناعة الزجاج. وهما يحتاجان الى اطنان من البيتشبلنده، فانى لهما القدرة على شرائها؟ على انهما لم يلبثا ان وجدا حلاً لهذه المشكلة. ان استخراج املاح اوران لا يؤثر فى بقايا البولونيوم والراديوم الموجودة فى البيتشبلنده. لهذا فليس ما يمنع الحصول على هذه البقايا من نفايا البيتشبلنده. وهذا خير حل للمشكلة اذ ان قيمة نفايا البيتشبلنده التي تبقى بعد استخراج املاح اوران تكون زهيدة بطبيعة الحال.

لو ان مارى كيرى وزوجها طلبا فى ذلك الحين من الجامعة الباريسية او من الحكومة الفرنسية مساعدة مالية لاقتناء نفاية البيتشبلنده لما فازا سوى بالهزء والسخرية، وبالرفض البات. لهذا لم يتوجها الى مؤسسات حكومية بطلب قرض بل انفقا كل ما ادخراه لتغطية قيمة الطلبية الاولى ونفقات شحنها.

غير انهما جددا مساعيهما للحصول على مكان ملائم لاجراء تجاربهما دون ان يفوزا بطائل. ان ادارة السوربون لم تجد زاوية واحدة فى بناياتها الفسيحة يمكن وضعها تحت تصرفهما. لم يبق امام مارى وبيير سوى العودة الى معهد العلوم الطبيعية حيث يعمل بيير، اي الى تلك الغرفة الضيقة التي بدأت فيها مارى تجاربها الاولى. وكانت تلك الغرفة تشرف على ساحة المعهد وكانت فى زاوية الساحة الثانية تخشيبة مهجورة ذات سقف من الزجاج تستعمل لتشريح الجثث. وقد عدلت ادارة المعمل عن استعمالها اذ قررت بانها غير صالحة حتى لايواء جثث الموتى، لان الغرفة كانت فى حالة اهمال وخراب يرثى لها: فارضها بدون بلاط لا تكسوها سوى طبقة دقيقة من الزفت الاسود، وكل اثاثها لا يتعدى بعض موائد مطبخ متهدمة ولوح اسود لا احد يعلم كيف وصل الى هناك، وموقد حديدي قديم ذو مدخنة علاها الصدأ.

ولا عجب ان اهملت هذه التخشيبة وهجرت اذ من ذا تراه يقبل العمل فيها؟ فالحر فيها لا طاقة على احتماله؛ اما فى الشتاء فلا يدرى المرء ما يتمنى المطر ام برد باريس القارس. فعندما تمطر السماء تتساقط القطرات قطرة اثر قطرة بدون انقطاع على الارض او على مائدة العمل دون ان ينفع فى اتقائها امر. واذ صحت السماء ساد الغرفة برد قارس شديد يجمد الدماء فى العروق. اجل هناك موقد، ولكنه يبعث شيئاً من الحرارة اذا وقفت ازاءه، اما اذا ابتعدت عنه فانك تدخل منطقة الصقيع.

وفى الوقت الذى تسلم الزوجان هذه التخشيبة ورد جواب من النمسا يحمل بشرى طيبة! ان نفاية البيتشبلنده التي تبقت بعد استخراج املاح اوران لم ترم بعد. وبفضل توسط الاستاذ زيس من المجمع العلمى فى فينا قبلت السلطات النمساوية، التي هي صاحبة المعمل لاستخراج الاوران، اجابة الطلب الغريب المضحك الذى قدمه اليها العالمان الفرنسيان، فوضعت تحت تصرفهما طناً واحداً من النفاية. وقد جاء فى الكتاب ايضاً انهما اذا ارادا شراء كميات كبيرة فى المستقبل فادارة مناجم البيتشبلنده تبيعها لهما باسعار زهيدة.

وذات يوم شوهدت عربة تقف ازاء معهد العلوم الطبيعية. للحال ارسل فى استدعاء بيير ومارى فهرعا بثياب العمل الى المكان. وقد ظهرت على بيير علامات الهدوء؛ اما مارى فلم تتمالك عن اظهار عظيم سرورها وابتهاجها. فاخذت تفك حبال الاكياس بنفسها وغرزت يديها فى ذلك التراب البنى القاتم ومتعت نظرها به.

هنا يختبئ الراديوم، ومن هنا ستستخرجه ماري ولو اضطرت الى البحث عنه فى اطنان من هذه المادة الصماء التى تذكر بالتراب.

فى مثل هذه الشروط القاسية واصل بيير ومارى العمل والبحث منذ سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٢.

وفى هذا المجهود الجبار اظهرت ماري قوة صبر ومضاء عزم نادرى المثال. فهى لم تيأس رغم مشاق العمل وضآلة النتائج، بل ظلت تذيب الكيلو أثر الكيلو من اطنان نفايا البيتشبلنده التى كانت ترد بين حين وآخر من مناجم سان-يوكيمستال. وكانت تقوم بشتى المهام فى آن واحد: فهي العالمة البحاثة والعامل المهنى والمهندس والعامل البسيط معاً. وبفضل ذكائها وقوة عضلاتها استطاعت على مر الزمان ان تكدس فوق مائدة العمل منتوجات مركزة غنية بالراديوم.

ها هي تقترب نحو الهدف المنشود. لقد انقضى ذلك العهد حين كانت تقف فى الساحة وسط سحائب الدخان ترقب البراميل المليئة بالمادة المذابة. انها قد اجتازت تلك المرحلة الشاقة الاولى ولم يبق امامها الآن سوى تكرير خلاصة ما استخرج من اطنان المعدن الخام، اي محلولات ذات قوة اشعاع عظيم. ولكم مست الحاجة فى تلك المرحلة الى مختبر نظيف تتوفر فيه شروط الراحة والاوائل

(البقية فى الصفحة ٢)

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

ساحة لندن

جميع الصور المنشورة على هذه الصفحة تخص ادارة مجلة بلدية تل ابيب التى يحررها ا. ز. بن يشاى



شاطئ البحر
الرصيف الجديد فى تل ابيب



فريق من الفتيات الملتحقات بفرقة الاطفائية بتل ابيب

جنينة عامة فى شارع شبطي يسرائيل